

الغدير

[204] هم الزاهدون الخاشعون ولم يكن * لهم في جميع العالمين مثيل هم العترة الأطهار

آل محمد * نبي لسان الوحي عنه يقول بشير نذير طاهر علم سما * حبيب نجيب شاهد ورسول
ومدثر مزمل متوكل * على الله لا يثنيه عنه عذول سراج منير فاضل فاضل أتى * بدين له الذكر
المبين دليل له معجزات أعجزت كل واصف * بها دحض الاشراك وهو مهول وأشرق منها الكون
واتضح الهدى * وعز بها الاسلام وهو دليل فيا خير مبعوث لأعظم ملة * وأكرم منعوت نمته أصول
! تقاصر عنه المدح عن كل مادح * فماذا عسى فيما أقول أقول لقد قال فيك الله جل جلاله * من
الحمد مدحا لم ينله رسول لأنك على خلق عظيم كفى بها * فماذا عسى بعد الإله نقول ؟ مدينة
علم بابها الصنوح حيدر (1) * ومن غير ذاك الباب ليس دخول إمام برى زند الضلال وقد روى *
رناد الهدى والمشركون ذهول ومولى له من فوق غارب أحمد (2) * صعود له للحاسدين نزول
تصدق بالقرص الشعير لسائل (3) ورد عليه القرص وهو أفول (4) وبايعه في يوم أحد وخبر *
لها في حدود الحادثات فلول وبيعة (خم) والنبي خطيبها * لها في قلوب المشركين نصول
وأحمد من فوق الحداث راقع * يمين علي المرتضى ويقول: ألا فاسمعوا ثم ارشدوا كل غائب *
ويصغي عزيز منكم وذليل فمن كنت مولاه فمولاه حيدر * علي وعن رب السماء أقول علي أمير
المؤمنين ومن دعا * سواه بهذا مبطل وجهول

(1) تقدم ذكر هذه المأثرة في الجزء السادس صفحة 61 - 81 ط 2. (2) مر حديث هذه الفضيلة
في الجزء السابع ص 9 - 13 ط 1. (3) مر حديثه في الجزء الثالث صفحة 106 - 111 ط 2. (4)
أسلفنا حديث رد الشمس عليه صلوات الله عليه في الجزء الثالث صفحة 126 - 144 ط 2.